

تفسير السمعي

@ 372 @ .

(^) ولیمسنکم منا عذاب أليم (18) قالوا طائرکم معکم أئن ذکرتم بل أنتم قوم مسرفون (19) وجاء من أقصا المدينة رجل یسعی قال یا قوم اتبعوا المرسلین (20) اتبعوا من) * * * * * حبس عنهم المطر حين جاءهم هؤلاء الرسل . . .

واختلف القول في أنهم كانوا رسل ا□ أو رسل عیسی ، فأحد القولین : أنهم كانوا رسل عیسی علیه السلام كما بینا ، والقول الآخر : أنهم كانوا رسل ا□ . . .
قوله : (^ لئن لم تنتهوا لنرجمنکم) أي : [لنقتلنکم] بالحجارة ، وقيل : نشتمنکم ، والأول أولى . . .

وقوله : (^ ولیمسنکم منا عذاب أليم) أي : مؤلم ، والمؤلم هو الموجع . . .
قوله تعالى : (^ قالوا طائرکم معکم) أي : شؤمکم معکم بکفرکم وتکذیبکم الرسل . وقيل : طائرکم معکم أي : أقدارکم وأعمالکم تابعة إياکم ، تقول العرب : طار بمعنى صار قال الشاعر : . . .

(تطير غدائر الإشرک شفعا % ووترا والزعامة للغلام) .

وقيل : طائرکم معکم أي : ما طار لکم من عمل خیر أو شر فهو معکم ولازم إياکم . وقوله : (^ أئن ذکرتم) معناه : أئن ذکرتم با□ تطيرتم ، وقرئ ' أن ذکرتم ' أي : لأن ذکرتم تطيرتم . وقوله : (^ بل أنتم قوم مسرفون) أي : مجاوزون الحد . . .

قوله تعالى : (^ وجاء من أقصى المدينة رجل یسعی) ذهب أكثر المفسرين أنه كان رجل یسمى حبيب النجار ، وقال السدي : كان قصارا . وعن بعضهم : أنه كان إسكافا قال قتادة : كان رجلا یعبد ا□ في غار ؛ فسمع بخبر الرسل فجاءهم ، وقال : أتطلبون جعلاً علی رسالتکم ؛ قالوا : لا ؛ فأقبل علی قومه ، وقال لهم ما قال ا□ ، وهو قوله : (^ یا قوم اتبعوا

المرسلین) والمدينة : هي القرية التي ذكرناها ، وهي الأنطاكية . . .

وقوله : (^ اتبعوا من لا یسألکم اجرا وهم مهتدون) ظاهر المعنى . . .

وعن بعضهم أنه قال : مسکن الأشراف الأطراف ، واستدل بهذه الآیة ، وهو قوله :